

احاديث صحيحة دالة على خلافة امير المؤمنين

<?xml encoding="UTF-8?">



لقد روى أهل السنة نصوصاً واضحة صريحة تدل على خلافة أمير المؤمنين عليه السلام وأفضليته، وهي كثيرة في كتبهم، نختار منها بعضها:

منها: ما أخرجه الحاكم في المستدرك أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال: أما ترضى أن تكون مني بمنزلة هارون من موسى إلا أنه ليس بعدي نبي، إنه لا ينبغي أن أذهب إلا وأنت خليفتي¹. وعند البوصيري عن أبي يعلى، أنه صلى الله عليه وآله وسلم قال: إنه لا ينبغي أن أذهب إلا وأنت خليفة من بعدي².

وعند ابن أبي عاصم في كتاب السنة أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال: أنت مني بمنزلة هارون من موسى إلا أنك لست نبياً، إنه لا ينبغي أن أذهب إلا وأنت خليفتي في كل مؤمن من بعدي³. وفي موضع آخر قال: أفلا ترضى أن تكون مني بمنزلة هارون من موسى إلا أنك لست بنبي، وأنت خليفتي في كل مؤمن من بعدي⁴.

ومنها: ما أخرجه الحاكم وأبو نعيم والخطيب البغدادي والهيثمي وغيرهم أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال: أنا سيّد ولد آدم، وعليّ سيّد العرب⁵.

ومنها: ما أخرجه الحاكم في المستدرك وصحّحه أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال: أُوحي إليّ في عليّ ثلاث: أنه سيّد المسلمين، وإمام المتقين، وقائد الغر المحجلين⁶.

هذا مضافاً إلى وجود أحاديث أخر صحيحة دالة على إمامة أمير المؤمنين عليه السلام، ولكن لمن يتأمل فيها، كقوله صلى الله عليه وآله وسلم: (من كنت مولاه فهذا علي مولاه)، وكقوله: (ما تريدون من علي؟ علي مني وأنا منه، وهو ولي كل مؤمن بعدي)، وغيرهما من الأحاديث الصحيحة⁷.

1. راجع: مسند أحمد بن حنبل 1/ 330 - 331. المستدرك 3/ 133 قال الحاكم: هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يخرجاه بهذه السياقة. ووافقه الذهبي. المعجم الكبير للطبراني 12/ 99. مجمع الزوائد 9/ 119 قال الهيثمي: رواه أحمد والطبراني في الكبير والأوسط باختصار، ورجال أحمد رجال الصحيح، غير أبي بلج الفزاري وهو ثقة وفيه لين.

2. إتحاف الخيرة المهرة 9/259 ح 8944. مختصر إتحاف السادة المهرة 9/180 ح 7443.
3. كتاب السنة 2/551، قال الألباني في تعليقه: إسناده حسن، ورجاله ثقات رجال الشيخين غير أبي بلج، واسمه يحيى بن سليم بن بلج، قال الحافظ: صدوق ربما أخطأ.
4. كتاب السنة 2/589 بنفس السند السابق في 2/551.
5. المستدرک 3/124، 138 وقال الحاكم: حديث صحيح الإسناد. حلية الأولياء 1/63. تاريخ بغداد 11/89. ترجمة الإمام أمير المؤمنين من تاريخ ابن عساكر 2/261. در السحابة، ص 214. مجمع الزوائد 9/116.
6. المستدرک 3/137 قال الحاكم: هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يخرجاه. ترجمة الإمام أمير المؤمنين من تاريخ ابن عساكر 2/256-258. حلية الأولياء 1/63. در السحابة، ص 229.
7. نقلا عن الموقع الرسمي لسماحة الشيخ علي ال محسن حفظه الله.